Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* مشورة الصحابة رضوان الله عليهم

أقام المسلمون ليلتين في معان وهم يفكرون في الموقف ويتشاورون.

وقد انحصر النقاش والتشاور في رأيين:

أحدهما:- الاستمرار في المهمة، والدخول في المعركة مهما كانت الكلفة.

الثاني:- الكتابة إلى النبي ﷺ وانتظار أمره وتوجيهه فيما يعملون.

لقد استند أصحاب الرأي الأول على أدلة منها:

- أنهم خرجوا في سبيل الله والجهاد لإعلاء كلمة الله فلا ينبغي أن يردهم راد، فهم لا يقاتلون الناس بعَددهم ولا عُددهم.
- أنهم خرجوا طلباً للشهادة وها هي بين أيديهم، بل قال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه «يا قوم، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنين، إما ظهور وإما شهادة»(١).

فقال الناس: قد والله صدق ابن رواحة.

بينما كان الرأي الثاني يستند على أن الموقف يحتاج إلى مشاورة النبي ﷺ أو إرسال المدد للمساعدة، ولكن حظي الرأي الأول بالرجحان بعد كلام ابن رواحة رضي الله عنه.

* الدخول في المعركة

لقد مضى المسلمون إلى لقاء العدو فإنها الشهادة التي تحفزوا لها وأرادوا طلبها. والتقى الناس، وحمي الوطيس، واقتتلوا فاستشهد زيد بن حارثة رضي الله عنه، وأخذ الراية جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد نزل إلى ميدان القتال وهو يردد:

---

(١) السيرة النبوية - ابن هشام - ٢٤/٤ بسند مرسل.